

رابطة مغربية تحاول استعادة العصر الذهبي للصحافة الثقافية

تراجع الاهتمام بالصفحات الثقافية بحجة عدم مساهمتها في المبيعات



محمد سبيلا وضع بصمة على المشهد الفكري

الإعلامي، حسب التحولات التي يعرفها مع دخول شركاء جدد إلى هذا المشهد وبالتالي أصبح من الضروري على النقص المغربي والصحافة الثقافية أن تدشن عملها بأسئلة متجددة. يشير إلى أن "الرابطة المغربية للصحافة الثقافية" تأسست في أبريل الماضي، جمعية مستقلة عن كل الهيئات الحزبية والسياسية والإدارية وغيرها، كما أنها منفتحة على كافة الصحافيات والصحافيين المغاربة والمهنيين المختصين في الشأن الثقافي، سواء الذين يعملون في منابر مغربية أو يرأسون مؤسسات إعلامية أجنبية انطلاقا من المغرب، بغض النظر عن اللغات التي يستعملونها.

تصريحه لـ"العرب" إلى أن احتفاء الرابطة اليوم بالإعلاميين فاطمة التواتي وسعيد عاهد وإسمهان عمور هو احتفاء بتجارب متميزة في الحقل الإعلامي الراهن، مشيرا إلى أن هذه الأسماء قدمت خدمات جليلة للثقافة والإعلام المغربيين، حيث سلطت الأضواء على ظواهر ثقافية، وعرفت بالإبداعات الفكرية والأدبية والفنية المغربية، وساهمت في النقاش والتحليل والحوار من زوايا مختلفة. اعتبرت الناقدة والأكاديمية زهور كرام، أن تأسيس الرابطة هو بمثابة مشروع ثقافي، سيزري بالتأكيد الثقافة في المشهد

الثقافية في المغرب في تعبيراتها التلفزيونية والإذاعية والورقية والإلكترونية، وكذلك طرح أسئلة راهنة حول تحولاتها ورياناتها وتحدياتها. وفي كلمة له، اعتبر محمد الفران، مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، أن المكتبة شريكة للرابطة، وأنها داعمة في المهام التي ستقوم بها الرابطة لاستعادة الأوج والألق التي عرفته الصحافة الثقافية في سنوات خلت دشنت خلالها نقاشات وحوارات في قضايا مهمة أثرت المشهد الثقافي المغربي. كما تم تكريم الإعلامية المغربية البارزة فاطمة التواتي، صاحبة برنامج كميونتر 7 الثقافي، وأشار جليل في

وتساعل سبيلا، "لماذا لم تتطور الصحافة المغربية إلى الدرجة التي تنتج لنا فيها صحافيين كبارا؟" مشددا على "أن تاريخنا في هذا المجال فقير، إذا عدنا إلى سنوات الستينات والسبعينات كان هناك محمد باهي بمستوى الصحافي الكبير، فهل هذا يعود إلى مسؤولية الدولة أم مسؤولية مجتمع أو النخبة". وأضاف "ما السبب في هذا التعثر التاريخي بالمغرب الذي لم يتح هذه الفرصة لإنتاج قامات صحافية كبيرة؟" معتبرا أن الصحافي جزء من الحقل الثقافي. ويحاول القائمون على الرابطة بلورة تصور شمولي لرصد واقع الصحافة

تأسست الرابطة المغربية للصحافة الثقافية لتكون بمثابة مشروع يثري المشهد الإعلامي، ويحاول القائمون عليها رصد واقع الصحافة الثقافية اليوم، واستعادة ألقها الذي عرفته في سنوات ماضية، دشنت خلالها نقاشات وحوارات في قضايا مهمة أثرت المشهد الثقافي المغربي.

محمد ماموني العلوي

الثقافي، بكافة أشكاله وتعبيراته، تكون الرابطة قد ساهمت في إبراز الفكرة القائلة بمركزية الثقافة في أي مشروع تنموي، ومن ثم في مسيرة النهضة والتقدم. وتم تكريم العديد من الأسماء البارزة في هذا المجال، اعترافا بدورهم ومسيرتهم المهنية، ومنهم المفكر محمد سبيلا لمكانته في الثقافة المغربية والعربية الحديثة والمعاصرة. وقال جليل في تصريحات لـ"العرب"، إن "تكريم سبيلا هو اعتراف بفضلته في تكوين جيل من أساتذة الفلسفة، وبمساهمته الكبيرة في إدخال فكر الحداثة، بمفاهيمها ونظرياتها المختلفة، إلى الحقل الفلسفي المغربي. إضافة إلى حضوره الدائم في الفضاء العمومي والإعلام المغربي ومشاركته في تنشيط الحيا الثقافية المغربية".

ووضع محمد سبيلا بصمة في المشهد الفكري بأعماله المتنوعة كمفكر وفيلسوف اشتغل على مفاهيم الحداثة، وتحدث خلال المناسبة عن التاريخ الطويل المضمّن للصحافة الثقافية بالمغرب وخاصة الملاحق الثقافية، مؤكدا أن الثقافة والصحافة توأمان يكملان بعضهما، فالصحافي الجيد لا يمكن أن يتطور إلا إذا كان ذا ثقافة عالية، ومن جهة أخرى فالمثقفون بالمغرب منفتحون إلى حد ما على الإعلام والصحافة وهذا اعتبره تفاعلا مهما.

وأكد سبيلا على الدور التنويري للصحافة حيث أن الإعلام الثقافي عند تنبئه للأحداث وتحليله للوقائع، لم يسقط يوما في التفسير الأسطوري، بل كان يعيد إلى التفسيرات العقلانية لبعض الظواهر. وأشار إلى أن هذا ما لاحظته في عشرات الأحداث والوقائع منها "يوبا عمر"، فالثقافة المكتوبة بشكل خاص تلعب دورا تنويريا في تاريخ الثقافة المغربية وانحازت إلى التفسيرات العقلانية ودعمتها وأشاعتها وبشرت بها ولو ضمينا.

الرباط - أكد رئيس الرابطة المغربية للصحافة الثقافية، محمد جليل، أن الأزمة العميقة التي يشهدها الإعلام برمته والثقافي منه على وجه الخصوص، باتت ذات وطأة ثقيلة، مشيرا إلى أن الصفحات الثقافية هي الأول التي تتم التضحية بها أمام الإعلان أو الملفات الطارئة أو الخاصة. وجاءت كلمة جليل خلال افتتاح الرابطة المغربية للصحافة الثقافية، لموسمها الثقافي الأول، بالشراكة مع المكتبة الوطنية بالرباط، نهاية الأسبوع الماضي، والتي أسست حديثا للدفاع عن مكانة الثقافة في الممارسة الإعلامية، ووضع حد للمخالفات المهنية التي أخذت تهيمن على الإعلام عموما في الآونة الأخيرة.

الرابطة بمثابة مشروع سينري الثقافة في المشهد الإعلامي، حسب التحولات التي يعرفها مع دخول شركاء جدد

وفسر محمد جليل تراجع اهتمام الصحافة بالجانب الثقافي، بدعوى أن الصفحات الثقافية لم تعد تساهم في المبيعات، ولا في ارتفاع منسوب القراءة، كما كان شأنها سابقا، وأكد أن هذه المقالة لا تستند إلى دراسة علمية، ولا إلى حجة منطقية، وإنما إلى مواقف احتزالية وأحكام عامة. وأضاف جليل أن تأسيس الرابطة ليس ترفا إعلاميا، بل استجابة لنداء ملخ منذ سنوات، للدفاع عن مكانة الثقافة في الإعلام، باعتباره الوسيط الأمثل للتعريف بالإبداعات الفكرية والأدبية والفنية، إن بدافعها عن الإعلام

فيسبوك تنافس يوتيوب على شركات الموسيقى

واشنطن - تتجه شركة فيسبوك لإبرام اتفاقات جديدة مع شركات التسجيلات الموسيقية العالمية، للحصول على حقوق بث مقاطع الفيديو الموسيقية، بهدف جذب اهتمام المزيد من المستخدمين لخدمة الفيديو الخاصة بها "وواتش". وأفاد تقرير لوكالة بلومبرغ بأن شركة فيسبوك تجري مفاوضات على صفقات الترخيص الجديدة مع أكبر ثلاث شركات موسيقية، وهي مجموعة يونيفرسال ميوزيك وسوني ميوزيك ووارنر ميوزيك غروب.

وبدأت فيسبوك بالفعل اختبار مقاطع الفيديو الموسيقية في تايلاند والهند، وتتيح الصفقات الحالية مع شركات التسجيل للمستخدمين تضمين الأغاني في خلفية مقاطع الفيديو التي ينشرونها على الشبكة الاجتماعية، مثل مقطع من حفل زفاف، لكن فيسبوك ليس لديها الحق في تقديم مقاطع الفيديو الموسيقية الرسمية للأغاني التي حققت نجاحا كبيرا، وأصبحت ذات شعبية واسعة أو معروفة، وفق ما ذكرت البوابة العربية للأخبار التقنية.

وتعد مقاطع الفيديو الموسيقية من بين الأنواع الأكثر شعبية على يوتيوب، وقد تزيد من استهلاك الفيديو على فيسبوك، حيث كافتحت خدمة الفيديو "وواتش" من أجل جذب المشاهدين بعد ظهورها لأول مرة في شهر أغسطس 2017، كما أن لديها منافسا مشابها من إنستغرام يسمى "إي جي تي في"، والذي تم إطلاقه في شهر يونيو 2018.

وليس من الواضح ما إذا كانت فيسبوك مستعدة لمواجهة تحد حقيقي مع يوتيوب، لكن شركات الموسيقى تسعى إلى جعل فيسبوك تضي قدما، مما يمنح شركات التسجيلات بديلا ليوتيوب مؤوقفا به، إذ لطالما اشتكت تلك الشركات من أن يوتيوب لا تدفع لها ما يكفي.



المراسلون الصحافيون ركبوا «قطار الشائعات» قبل 30 عاما

كثيرا من تدفق الصور، في زمن وسائل التواصل الاجتماعي، يمكننا أن نتخيل حصول تدقيق سريع في الحقائق".

صور مباشرة لثورة في شرق أوروبا، وكانت الصورة تعد دليلا "برغم غياب الخلفية والسياق. ويضيف "اليوم نحذر

الأخبار الزائفة كانت معنا دائما: مجزرة تيميشوارا التي لم تحدث أبدا

بوخارست من قبل النظام الذي كان يريد محو آثار مجزرة، وهذه قصة حقيقية. في ظل الارتباك والاضطراب النفسي اللذين كانا سائدين، ركب المراسلون الصحافيون "قطار الشائعات"، كما يقول الصحافي ميشال كاتكس الذي غطى الثورة الرومانية، في بوخارست. وفي 24 ديسمبر، تناول خير لفرانس برس أعد في تيميشوارا "الفتاح" في "المقبرة الجماعية". وكان المتحدثون الرومانيون يعيدون سبب الموت إلى "متسدي البوليس السياسي"، مشيرين إلى حصول "تشويشات عجيبة".

ويقول الأكاديمي المتخصص في تاريخ وسائل الإعلام كريستيان دلبورت، إن "الثورة الرومانية هي أيضا خيال جماعي، كنا ننتظر تلك الصور لأن تشاوتشيسكو كان دكتورا دمويا". من جانبه، يعتبر ميشال كاستكس أنه "حين نريد تصديق شيء، سنجد كل الأسباب للتصديق، فضلا عن أن الطابع الوحشي لعائلة تشاوتشيسكو ساهم في تغذية فكرة أن كل شيء ممكن".

ومنذ 29 ديسمبر، كان صحافيو فرانس برس يشيرون إلى أن حصيلة 70 ألف قتيل في كل أنحاء رومانيا مبالغ فيها جدا على الأرجح، مشددين على مناخ من البلبلة. ولم تنتض حقيقة المقبرة الجماعية سوى في نهاية يناير. ولعبت عوامل البحث عن السبق الصحافي والقصاص الهائلة، إضافة إلى ضغط المنافسة، دورا في ما وصفته منظمة مراسلون بلا حدود بأنه "واحدة من أكبر خدع التاريخ الإعلامي الحديث". وأضر ما جرى بصداقية وسائل الإعلام على المدى الطويل. ويقول كريستيان دلبورت "كانت المرة الأولى التي نحصل فيها على

استخراج جثث قام بها رومانيون بحثا عن مخفيين؟ ويرجّح روميو بالان الذي كان يشغل منصب المدعي العام في تيميشوارا في ديسمبر 1989، السيناريو الثاني، ومنذ 22 ديسمبر، عمل قضاة وأطباء شرعيون رومانيون على التحقق من جثث المقبرة، وتثبتوا أن الوفاة حصلت قبل الانتفاضة، وفق ما يوضح بالان.

ويلفت إلى أن ذلك "لم يجد نفعاً، فالتناس واصلوا الحفر في أماكن أخرى".

وبعد أسبوعين من ذلك، اكتشف الرجل الذي يعمل مدرب كرة قدم، أن جثة زوجته وجثث نحو أربعين آخرين أخرجت من المشرحة وأحرقت في

تيميشوارا (رومانيا) - تمثل مقبرة الثورة الرومانية في ديسمبر 1989، واحدة من أكبر خدع التاريخ الإعلامي الحديث، وتعد نمونجا رئيسيا للتحقيق الإعلامي قبل ثلاثين عاما من حلول زمن الأخبار المزيفة ووسائل التواصل الاجتماعي. ولا تزال صور الضحايا ماثلة في الذاكرة لكونها تمثل خدعة "المقبرة الجماعية المزيفة"، فحشية عيد ميلاد ذاك العام، وبينما كان الدكتاتور الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو قد أوقف بعد أسبوع من التظاهرات، اكتشف الرأي العام الغربي الصور الاتية لجثث، بعضها مشوه، ونُسبت المسؤولية عنها إلى الإعدامات التي نفذها البوليس السياسي الروماني. لفتت الصور القنوات وتصدّرت الصحف الأجنبية التي كان مراسلوها قد وصلوا بالعشرات إلى رومانيا المغلقة على العالم حتى ذلك الوقت.

وفي مقبرة تيميشوارا اكتشفوا تلك الجثث والرفات المصقوفة على الأرض، وقدمت على أنها دليل على القمع الدامي الذي ووجهت به الانتفاضة على النظام. وأسفرت الثورة الرومانية عن مقتل ألف شخص في البلاد، بينهم نحو مئة في تيميشوارا. ولكن في نهاية 1989، تداولت الصحافة الأجنبية التي أشارت إلى وجود عدة مقابر جماعية، رقم 4630 قتيلاً في تيميشوارا وحدها. ويتوجب الانتظار حتى شهر يناير لكي تتحدد الحصيلة، فالجثث كانت تعود لأشخاص توفوا قبل وقوع الأحداث، وقد جرى إخراجهم من القبور. وطرح التساؤل، هل كان الأمر مدبرا لإرباك نظام تشاوتشيسكو أو عملية